بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر

الصباح، أمير دولة الكويت، الرئيس المشارك

للقمة العربية– الأفريقية الثالثة؛

صاحب المعالي السيد هيلي مِريام دَسالين، رئيس

وزراء جمهوريةِ أثيوبيا الفيدرالية الديمقراطية،

الرئيس المشارك للقمة العربية–الأفريقية الثالثة؛

صاحبَ الفخامة السيد تيودورو أوبيانغ انغيما

امباسوغو، رئيس جمهورية غينيا الاستوائية؛

صاحبَ الفخامة السيد إدريس ديبي إتنو، رئيس

جمهورية تشاد، رئيس الاتحاد الإفريقي؛

أصحابَ الجلالة والفخامة والسمو؛

معالي السيد أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة

الدول العربية؛

معالي السيدة نكوسازانا دلاميني زوما، رئيسة

مفوضية الاتحاد الأفريقي؛

أيها المدعوون الكرام؛

أيها السادة والسيدات؛

أودّ في البداية، أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان، إلى أخي فخامة الرئيس تيودورو أوبيانغ انغيما امباسوغو، و من خلاله إلى شعب، وحكومة غينيا الاستوائية الشقيقة، على حسن الاستقبال، وكرم الضيافة، وما تم القيام به من إعداد محكم، وترتيبات جيدة، لإنجاح هذه القمة.

كما يطيب لي أن أتوجه باسمكم جميعا، بأحر التهاني، وأصدق عبارات التقدير للرئيسين المشاركين للقمة العربية – الإفريقية الثالثة، صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت الشقيقة، و صاحب المعالي السيد هيلي مِريام دَسالين، رئيس وزراء جمهوريةِ أثيوبيا الفيدرالية الديمقراطية الشقيقة، على العمل الجبار، والنجاحات الكبيرة، التي ميزت فترة رئاستهما المشتركة للعمل العربي الإفريقي، خلال الدورة المنصرمة.

ولا يسعني إلا أن أثمن الجهود الطيبة، التي بذلتها الأمانة العامة للجامعة العربية ومفوضية الاتحاد الإفريقي، لإنجاح قمتنا هذه.

وأنتهز هذه الفرصة، لأعرب عن تقديرنا الكبير لشرف رئاسة القمة العربية الإفريقية الرابعة، وإرادتنا القوية، في الدفع بالعمل العربي الإفريقي المشترك، إلى آفاق تستجيب لتطلعات شعوبنا، في توطيد التعاون، والشراكة، والتكامل بين مجموعتينا، على أساس مبادئ الاحترام، وحسن الجوار، والمصالح المتبادلة.

أصحابَ الجلالة والفخامة والسمو،

أيها السادة والسيدات،

تعرف المنطقتان العربية والأفريقية تحولات دقيقة، على المستويين السياسي والاجتماعي، كما تواجه تحديات أمنية واقتصادية كبيرة، الشيء الذي يستوجب منا تطوير شراكتنا الإستراتيجية، تأسيسا على ما تم تحقيقه منذ قمتنا الأولى في القاهرة سنة 1977 ، ومرورا بقمة سرت سنة 2010، وقمة الكويت سنة 2013.

إن عمقَ الروابط التاريخية، والحضارية، والبشرية، والاقتصادية، التي تجمع

الفضـــــائين العربـــــي والإفريقـــــي، يشـــــكل ضـــمانا لنجـــاح هـــذه الشـــراكة الإســـتراتيجية. إن اختيـــار شـــعار قمتنـــا الحاليـــة "***معًـــا لتنميـــة مســـتدامة وتعـــاون اقتصـــادي***" يعبـــر بجـــلاء عـــن أولويـــات يجـــب التركيـــز عليهـــا، فـــي إطـــار إســـتراتيجيتنا العامـــة. فالتنميـــة المســـتدامة، بأبعادهـــا الاقتصـــادية، والاجتماعيـــة، والبيئيـــة، تشـــكل صـــمام أمـــان لاســـتقرار وازدهـــار المجتمعـــات، و يعتبـــر التعـــاون الاقتصـــادي مـــدخلا أساســـيا لتسريع وتيرة هذه التنمية.

إن الإرادة السياسية القوية لدى زعماء منطقتينا، والاحتياطات الاقتصادية الهائلة، التي تزخر بها الدول العربية والإفريقية، وفرص التكامل بين مجموعتينا، بالإضافة إلى مواردنا البشرية الهامة، كفيلة بأن تمكننا من تحقيق الأهداف التي حددناها لشراكتنا الإستراتيجية.

أصحابَ الجلالة والفخامة والسمو،

أيها السادة والسيدات،

تظل ظاهرة الإرهاب والتطرف العنيف أكبر تحد تواجهه المنطقة العربية

والإفريقيـــة، علـــى الـــرغم مـــن النجاحـــات المشـــرفة، التـــي حققتهـــا دولنـــا منفـــردة أو فـــي إطـــار تحالفـــات إقليميـــة، و التـــي ســـاهمت، بشـــكل ملحـــوظ، فـــي انحســـار الظـــاهرة وتراجعهـــا نســـبيا. إلا أن هـــذه النجاحـــات كلفـــت الـــدول المعنيـــة، تضـــحيات بشـــرية، وماديـــة كبيـــرة، أثـــرت ســـلبا علـــى وتيـــرة مسيرتها التنموية.

إن اســـتتباب الأمـــن والاســـتقرار يشـــكل شـــرطا ضـــروريا لتحقيـــق أيـــة تنميـــة مســـتدامة. و انســـجاما مـــع الشـــعار الـــذي اخترنـــاه لقمتنـــا الحاليـــة، يتوجـــب علينـــا إذا

تنسيق مقارباتنا، وتوحيد جهودنا في مجال ضبط الأمن، ومكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة، ومواكبة الجهود الدولية بهذا الخصوص.

إن الصراعات المسلحة التي تعرفها بعض بلداننا، وتداعيات العولمة الجامحة، والأوضاع الاقتصادية والاستثمارية التي لا تخلق، في بعض الأحيان، فرص عمل كافية لاستيعاب العاطلين عن العمل، أدت إلى نزوح مواطنين عرب وأفارقة، بأعداد كبيرة، عن أوطانهم، وتنامي شبكات التهريب

والمتاجرة بالبشر، مما يتسبب في كوارث إنسانية مأساوية؛ الشيء الذي يحتم علينا تعزيز تعاوننا في مجال الهجرة، و وضع مقاربات، أكثر فاعلية، لمعالجة الإشكاليات المرتبطة بها، وخاصة ما يتعلق منها بضمان توفير ظروف حياة كريمة للنازحين.

أصحابَ الجلالة والفخامة والسمو،

أيها السادة والسيدات،

لا يزال الصراع العربي- الإسرائيلي يشكل مصدر الاضطراب الرئيسي في منطقة الشرق الأوسط، رغم المبادرة

العربيـــــة، و جهـــود المنظومـــــة الدوليـــــة، لإحـــلال ســـلام دائـــم و عـــادل فـــي المنطقـــة. ولا يســـعني هنـــا إلا أن أشـــيد بثبـــات مواقـــف الـــــدول الإفريقيـــــة الداعمـــــة للقضـــــية الفلســـــطينية؛ و نعـــول، بهـــذا الخصـــوص، علـــى مزيـــد مـــن الـــدعم الإفريقـــي، حتـــى يتحقـــق الســـلام المنشـــود، بإقامـــة الدولـــة الفلســـطينية المســـتقلة وعاصـــمتها القـــدس الشـــريف، وتنفيـــذ كافـــة القـــرارات الأمميـــة ذات الصـــــلة، ووقـــــف الاعتـــــداءات الإســـرائيلية فـــي الأراضـــي المحتلـــة، طبقـــا لمبـادئ القـانون الدولـي الإنسـاني.

أصحابَ الجلالة والفخامة والسمو،

أيها السادة والسيدات،

في ظل الوضعية الدولية الراهنة، وما أفرزت من إكراهات، فإن أهم الرهانات التي يتعيّنُ على مجموعتينا كسبُها هو تعزيز شراكتنا البينية، وتكثيف التعاون في الميادين ذات الصلة، والتي تعود بالمكاسب المشتركة على شعوبنا العربية والإفريقية.

وفي هذا السياق ندعو إلى تشجيع الاستثمار، خاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والطاقة

النظيفة، والزراعة و النقل، وتوفير التسهيلات والضمانات القانونية المتعلقة بتحسين مناخ الأعمال، بغية زيادة مُعدّلات حجم المشاريع الاستثمارية والتجارية بين المنطقتين. كما ندعو إلى إقامة تعاون وثيق من شأنه أن يسهم في استحداث أقطاب اقتصادية كبرى مشتركة، كفيلة بأن تصبح قوى منافسة، وفاعلة، ذات حضور على الصعيد الدولي.

ولا يسعني في الختام إلا أن أجدد الشكر لمنظمي قمتنا هذه، متمنيا لأعمالها

كامـــل النجـــاح، ولمســـار الشـــراكة العربيـــة الإفريقية دوام التوفيق.

عاش التعاون العربي– الإفريقي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.